

## الجمعية العامة

### الدورة الرابعة والخمسون



## الجلسة العامة ٩٢

الثلاثاء، ١٤ آذار/ مارس ٢٠٠٠، الساعة ١٥/٠٠  
نيويورك

الرئيس: السيد غورياب ..... (ناميبيا)

A/54/L.80، والمعنون "تقديم المساعدة إلى مدغشقر المنكوبة بالأعاصير المدارية".

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد إنغولفسون (آيسلندا).

ويتكون مشروع القرار من ست فقرات في ديباجته وسبع فقرات في منطوقه. وفي ديباجة مشروع القرار، تعرب الجمعية العامة عن قلقها البالغ إزاء الأضرار الفادحة والدمار بسبب إعصاري إيلين وغلوريا والفيضانات التي اجتاحت مدغشقر. وهي تلاحظ أيضا مع القلق أن هذه الكوارث الطبيعية تتفاقم من جراء أوبئة شتى، مما سبب خسائر في الأرواح. علاوة على ذلك، إن الجمعية العامة، إذ تقر بجهود حكومة مدغشقر وشعبها من أجل توفير الإغاثة وتقديم المساعدة الطارئة لضحايا هذه الكوارث، تعرب عن إدراكها لضرورة تقديم مساعدة دولية، لأغراض الإغاثة الطارئة ولإعمار البنى الأساسية وإعادة بنائها على حد سواء، بغية تخفيف حدة آثار هذه الكارثة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٢٠ من جدول الأعمال (تابع)

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

(ب) تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلىفرادى البلدان أو المناطق

مشروع القرار (A/54/L.80)

وفي منطوق مشروع القرار تعرب الجمعية العامة عن تضامنها مع حكومة مدغشقر وشعبها وتلاحظ مع الارتياح جهود حكومة مدغشقر وشعبها من أجل تقديم المساعدة العاجلة للضحايا اعتمادا على وسائلهما الذاتية. كذلك تعرب الجمعية العامة عن امتنانها للمجتمع الدولي، بما في ذلك منظمات وهيئات منظومة الأمم المتحدة، للتدابير التي اتخذها لدعم جهود حكومة مدغشقر فيما يتصل بتنفيذ عمليات الإغاثة وتقديم المساعدة الطارئة، وتطلب إلى

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل مصر ليعرض مشروع القرار A/54/L.80.

السيد أبو الغيط (مصر) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أعرض، باسم المجموعة الأفريقية، وفي إطار البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال، مشروع القرار الذي يرد في الوثيقة

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وأيرلندا، وآيسلندا، وإيطاليا، والبرازيل، وبربادوس، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، وتركيا، وترينيداد وتوباغو، وتوغو، وجامايكا، والجزائر، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وجنوب أفريقيا، وسانت لوسيا، وسري لانكا، والسنگال، وسورينام، وسيشيل، وشيلي، وغيانا، وفنزويلا، وكندا، وكوبا، وكوت ديفوار، وكوستاريكا، وليبيريا، وليختنشتاين، ومصر، والمغرب، والمكسيك، وموزامبيق، وموناكو، والنرويج، ونيكاراغوا، وهايتي، والهند، وهنغاريا، واليابان.

السيد بریتو (البرتغال) (تكلم بالانكليزية): تجتمع الجمعية العامة اليوم مرة أخرى، بعد بضعة أيام فقط من انعقادها بشأن الحالة الخطيرة في موزامبيق الناتجة عن الفيضانات المتتالية، لتنظر أيضا في مشروع قرار آخر، عن الحالة الرهيبة الناتجة عن إعصارين مداريين ضربا مدغشقر مؤخرا.

ويود الاتحاد الأوروبي أن يتقدم بتعازيه إلى شعب وحكومة مدغشقر في فقدان الأرواح الناتج عن هاتين الكارثتين، اللتين أحاقتا بالبلد في تعاقب سريع الشهر الماضي وفي بداية شهر آذار/مارس. وزاد من تفاقم الحالة أن الكارثة وقعت في وقت أودى فيه وباء الكوليرا سلفا بحياة أكثر من ١٠٠٠ شخص.

ووفقا للتقارير المتوفرة، أجبر آلاف الأشخاص على مغادرة منازلهم بسبب الإعصارين، وأخذ يظهر الآن المزيد من المعلومات عن عدد الأشخاص الآخرين الذين تضرروا أيضا بدرجات متفاوتة من هذه الكوارث الطبيعية.

ونفهم أيضا أن أضرارا زراعية كبيرة قد تكون لحقت ببعض المناطق، وأن المنازل والهيكل الأساسية الواقعة على مسار العواصف قد دمرت. وعلاوة على ذلك، فإن تدمير الطرق والسكك الحديدية يعوق نقل الأغذية والسلع الأخرى، فيؤخر وصول المساعدة إلى السكان المتضررين الذين هم في أمس الحاجة إليها.

ويود الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء أن يشيدوا بوكالات الأمم المتحدة الناشطة بالفعل بالجزيرة على جهودها المبذولة لتقديم المساعدة إلى السكان الذين عزلهم الفيضان، وكذلك مشاركة المنظمات الأخرى مشاركة نشطة في هذه الجهود، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، التي هبت إلى المناطق التي ضربتها الكارثة والتي تقوم الآن بتنسيق أنشطتها مع حكومة مدغشقر بغية ضمان أن تكون المساعدة التي تقدمها فعالة وسريعة بقدر ما يمكن.

الدول والمنظمات الدولية تقديم دعم إضافي عاجل لمدغشقر بغية تخفيف العبء الاقتصادي والمالي الذي سيتعين على شعبها تحمله. وأخيرا، تطلب الجمعية العامة إلى الأمين العام وضع جميع الترتيبات اللازمة لمواصلة تعبئة وتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة من الوكالات المتخصصة وغيرها من منظمات وهيئات منظومة الأمم المتحدة لدعم الجهود التي تبذلها حكومة مدغشقر.

وأود في هذه المرحلة أن أسترعي انتباه الأعضاء إلى تنقيح طفيف في الفقرة ٧ من المنطوق. ينبغي أن يكون نص تلك الفقرة كما يلي:

"تطلب إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والخمسين، في إطار البند المتعلق بتعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجزء الإنساني من دورته المضمومية لعام ٢٠٠٠، تقريرا عن تنفيذ هذا القرار."

إن فداحة الكارثة التي ألمت بمدغشقر لا يمكن تحديدها بعد. فالإعصاران اللذان ضربا الجزيرة مؤخرا تسببا في أضرار بالغة، لبنية مدغشقر الأساسية ولقدرتها الزراعية على حد سواء. ويقدر أن ما يربو على ١٠٠٠ شخص أصبخوا بدون مأوى من جراء الفيضانات وأن أكثر من ١٧٠ شخصا ماتوا بالفعل. وتقدر حكومة مدغشقر أن ٥٦٠٠٠ شخص قد تأثروا بالأضرار الناجمة عن الأعاصير وقد وجهت نداء من أجل معونة طارئة تبلغ ٣,٧ مليون دولار لإعانة المتضررين.

وأود، باسم المجموعة الأفريقية، أن أعرب عن تقديرنا الصادق للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، ودولا ومنظمات على حد سواء، لمساعدة مدغشقر في محنتها ونحثه على مواصلة تقديم المساعدة الطارئة لتخفيف حدة الضرر البالغ الذي نجم عن الأعاصير الأخيرة وعلى الاستجابة بسخاء للنداء الذي وجهته حكومة مدغشقر في هذا الصدد.

ومن ثم يحدونا أمل صادق في أن تؤيد الجمعية العامة مشروع القرار الذي يرد في الوثيقة A/54/L.80.

وفي هذا الصدد، يشرفني أن أعلن أن مشروع القرار تشترك في تقديمه الدول الأعضاء التالية: أسبانيا، وإكوادور، وألمانيا، وإندونيسيا، وأوروغواي، وأوغندا،

أصبحت البلدان التالية من مقدميه: الإمارات العربية المتحدة، أندورا، أوكرانيا، بنن، بوليفيا، جزر سليمان، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية التشيكية، سان مارينو، غواتيمالا، فرنسا، الفلبين، قبرص، قطر، ليتوانيا، مالطة، نيجيريا، نيوزيلندا، اليونان.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/54/L.80، بصيغته المنقحة شفويا؟

اعتمد مشروع القرار A/54/L.80، بصيغته المنقحة شفويا (القرار ٩٦/٥٤ ميم).

السيد موريل (سيشيل) (تكلم بالانكليزية): سيشيل أيضا من مقدمي مشروع القرار. وقد أجرينا اللزوم قبل عقد الجلسة. وأود أنؤكد هذه الحقيقة، وأن أضمن تسجيلها في المحاضر.

الرئيس بالنياية (تكلم بالانكليزية): نحيط علما ببيان ممثل سيشيل.

أعطي الكلمة لممثل مدغشقر.

السيد جاكوب نيار يفو (مدغشقر) (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي في البداية أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الرئيس، باسم وفد مدغشقر، لعقد هذه الجلسة من أجل اعتماد القرار ٩٦/٥٤ ميم المتعلق بتقديم المساعدة إلى مدغشقر، التي ضربها الإعصاران المداريان إيلين وغلوريا.

ويبين اعتماد هذا القرار بتوافق الآراء أن المجتمع الدولي بأسره يشعر بالقلق الشديد إزاء الحالة الحرجة في البلدان النامية التي افترستها الكوارث الطبيعية. ويدل هذا القرار مرة أخرى على التضامن المكرس في ميثاق الأمم المتحدة. وتشعر حكومة مدغشقر بامتنان خاص لأعضاء الجمعية لإظهارهم هذا التعاطف والتضامن.

ويود وفدي أن يعرب عن امتنانه للسيد أحمد أبو الغيط، الممثل الدائم لجمهورية مصر العربية، الذي تفضل بعرض مشروع القرار بوصفه رئيسا للمجموعة الأفريقية لهذا الشهر. وقد تأثر وفدي أيضا تأثرا شديدا بما أبدته جميع الوفود التي تبنت مشروع القرار. ونشعر بالامتنان الشديد أيضا للوفدين اللذين أعربا في بيانيهما عن مؤازرتهم ومؤاساتهما لشعب وحكومة مدغشقر، وهما وفد البرتغال الذي تكلم باسم الاتحاد الأوروبي ووفد نيجيريا الذي تكلم باسم مجموعة ال ٧٧ والصين.

ونفهم أن بعثات التقييم في طريقها إلى البلد بالفعل أو يجري التخطيط لها، بما في ذلك بعثة من المكتب الإنساني للاتحاد الأوروبي. أما الصورة الكاملة للكارثة فإنها لن تتضح إلا في وقت لاحق. وسينتظر الاتحاد الأوروبي صدور المناشدة التي ستوجه عما قريب إلى المجتمع الدولي، قبل أن يقرر مرة أخرى بشأن تقديم المزيد من المساعدة إلى مدغشقر.

إن الاتحاد الأوروبي يولي أهمية كبيرة للعمل الإنساني الذي تضطلع به الأمم المتحدة، كما يشهد بذلك انشغاله الوثيق بمختلف عمليات التشاور في المنطقة ومشاركته فيها. ويقف الاتحاد الأوروبي على أهبة الاستعداد للإسهام البناء في صياغة موقفنا المشترك والتوافقي في المجال الإنساني. ولكننا نود أن نشير إلى أن هذا سيتيسر كثيرا إذا ما أتاحت لنا الفرصة لنشارك في مرحلة مبكرة في العمل بشأن جميع مشاريع القرارات.

ويأمل الاتحاد الأوروبي أن يسهم مشروع القرار هذا في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تخفيف محنة شعب مدغشقر.

السيد أوسيو (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): بالنياية عن مجموعة ال ٧٧ والصين، تود نيجيريا أن تعرب عن تقديرها لعقد هذه الجلسة بمناسبة محزنة أخرى، تتعلق بالإعصار المداري الذي ضرب مدغشقر، تلك الدولة النامية العضو في هذه المنظمة. وقبل فترة وجيزة اجتمعنا لعرب عن تضامننا مع موزامبيق.

ما زالت الكوارث الطبيعية تحدث خسائر فادحة. والبشرية متحدة أبدا، حتى في مواجهة هذه الكارثة. وترحب مجموعة ال ٧٧ والصين بالاستجابة الدولية التي تحتاجها مدغشقر حاجة ماسة في هذا الوقت المأساوي. وبالنياية عن مجموعة ال ٧٧ والصين، نتعهد بأن يلتزم كل عضو من المجموعة بالعمل تجاه إيجاد حل عالمي متضافر لهذه المشكلة، بل وحل يشمل تفادي التكرار في المستقبل القريب.

الرئيس بالنياية (تكلم بالانكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/54/L.80، المعنون "تقديم المساعدة إلى مدغشقر المنكوبة بالأعاصير المدارية"، بصيغته المنقحة شفويا.

قبل المضي إلى اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار، أود أن أعلن أنه منذ أن عرض مشروع القرار A/54/L.80،

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لكي أكرر شكر حكومة جمهورية مدغشقر القلبي وامتنانها الشديد للدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات التي ساعدت مدغشقر منذ بداية الكوارث في هذا الوقت العصيب. كما لا يمكننا أن نتجاهل في هذا الصدد الجهد الدؤوب الفعال الذي بذله مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في المقر بنيويورك وفي جنيف وفي الميدان. كما نقدر تقديرا كبيرا الجهود التي بذلها المنسق المقيم. وأخيرا، أود مرة أخرى أن أكرر شكرنا للأمين العام عن النداء الذي وجهه من أجل تقديم الدعم إلى مدغشقر في أعقاب الأعاصير المدارية.

إن حكومة مدغشقر، وهي تحذو حذو بلدان أخرى التزمت بميلاد أفريقيا جديدة، ضاعفت جهودها خلال العقد الأخير للخروج من الجمود الاقتصادي ووضع البلاد على أساس صلب في مسار التنمية المستدامة. وبغية تحقيق ذلك الهدف، اتخذت تدابير صعبة ومؤلمة في الغالب لزيادة الإمكانيات الإنتاجية لاقتصاد مدغشقر. ومن المحزن أن تلك الجهود يعرقلها الآن تكرار هبوب الأعاصير - التي أصبحت سنوية تقريبا - والتي تجتاح في طريقها بشكل سريع التقدم الملموس الذي تحقق من قبل في مجال التنمية. وتعرض هذه الأعاصير الأمن الغذائي للبلد للخطر كما أنها تؤثر بقسوة على الهياكل الأساسية الوطنية وعلى الموارد التي يعتمد عليها اقتصاد مدغشقر اعتمادا أساسيا. وفي هذا العام، أصيبت مدغشقر مرة أخرى، في غضون فترة زمنية قصيرة للغاية، بإعصارين راح ضحيتها عدد كبير من الضحايا وتسببا في حدوث أضرار مادية كبيرة.

وتفيد الأرقام الأولية بأن ٢٥ في المائة من الخدمات الصحية في المناطق المتضررة قد دمرت وأن ٥٦٠ ٠٠٠ شخص قد عانوا من خسائر. وبالإضافة إلى الأعاصير، التي أثرت على الموارد البشرية والطبيعية، تقوضت الإمكانيات الإنمائية لمدغشقر بفعل كوارث طبيعية أخرى - مثل غزو الجراد في أعوام ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩، والجفاف والتآكل البحري.

وقد اتخذت حكومة بلدي التدابير الضرورية من أجل التصدي للحالة الطارئة. إلا أن مدغشقر ليست قادرة على تلبية احتياجات الضحايا بالاعتماد على نفسها وحدها، نظرا لاتساع نطاق التدمير الذي وقع والمخاطر التي تكتنف الاقتصاد. وقد قدرت هذه الاحتياجات بما قيمته ٦٨١ ٣٦١ ٣ دولار. وهو تقدير مؤقت ورد في تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

ونحن واثقون من أن عددا كبيرا من الجهات الدولية الفاعلة سوف تسهم، أو تواصل الإسهام على نحو ملموس في جهود الإنقاذ والمساعدة في حالة الطوارئ وذلك استجابة للنداء المتضمن في القرار الذي اعتمدتوا.

إلا أننا، ينبغي ألا نتجاهل أنه بغض النظر عن حجم المساعدة الطارئة المقدمة في حالات وقوع الكوارث الطبيعية - والتي تركز على تخفيف مشكلات الناس العاجلة بعض الشيء - فإن هذه المساعدة محدودة بطبيعتها. فما أن تنتهي الكارثة، تظل مشكلة التأهيل باقية برمتها. ولهذا تود حكومة مدغشقر أن تسترعي انتباه المجتمع الدولي إلى الصعوبات الاقتصادية والمالية التي سيواجهها بلدي في جهود المبذولة من أجل التعمير، التي لا بد سيضطلع بها في ظل ظروف غير مواتية بوجه خاص. وفي الوقت المناسب، سيفتتم وفدي الفرصة لطرح هذه الموضوعات على الهيئات المناسبة في منظمنا.

ثمة جانبان هامان للغاية من جوانب المشكلة جديران بأن يشارا بالفعل. أولهما أن المعدات والهيكل الأساسية اللازمة للتأهيل سوف تتطلب زيادة الإنفاق العام على نحو يفوق مستوى التحمل، وستعين تحويل جانب هام من الموارد المخصصة للتنمية إلى مجال التأهيل. ثانيا، إن احتمالات النمو الاقتصادي على المستوى الوطني سوف يضعفها إلى حد خطير الانخفاض في الإنتاج الناجم عن الضرر الذي أحاق بقطاعات الزراعة والنقل والطاقة، وإن الخسائر في الصادرات ستزيد من الخلل في ميزان المدفوعات.

وفي ضوء هذه المصاعب، نعرب عن الأمل في أن المجتمع الدولي سوف ينظر مؤيدا ومتفهما في مدى ما يمكن أن يساهم به في برامج التأهيل والتعمير. وهذا الأمل يبرره إيماننا بأن الخطوات التي تتخذها حكومتي حاليا والتي ستتخذها في المستقبل سوف تحظى بالاهتمام التام من جانب الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ب) من البند ٢٠ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٤٠